

## رسالة بطرس الأولى

كان المؤمنون بالمسيح يتعرضون للاضطهاد والآلام. فكتب بطرس إليهم هذه الرسالة، يشددهم ويشجعهم على الاقتداء بالمسيح في احتمال الألم والسلوك في عيشة التقوى. ويذكرهم بأنهم غرباء ونزلاء على هذه الأرض، وأنهم لأبد أن يشتركوا مع المسيح في المجد كما اشتركوا معه في الآلام.

### التحية

1

مِن بَطْرُسَ، رَسُولِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ إِلَى الْمُسْتَنْبِئِينَ الْمُعْتَرِبِينَ فِي بِلَادِ بَنْطُسَ وَعَظَائِيَّةَ وَكَبَدُوكِيَّةَ وَأَسِيَّا وَبِيثِينِيَّةَ، أُولَئِكَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ الْآبُ<sup>2</sup> بِحَسَبِ عِلْمِهِ السَّابِقِ ثُمَّ قَدَّسَهُم بِالرُّوحِ لِيطِيعُوا يَسُوعَ الْمَسِيحَ وَيَطَهَّرُوا بِرِشِّ دَمِهِ عَلَيْهِمْ. لِيَكُنْ لَكُمْ الْمَزِيدُ مِنَ النِّعْمَةِ وَالسَّلَامِ!

### رجاء الحياة الأبدية

<sup>3</sup> تَبَارَكَ اللَّهُ أَبُو رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ! فَمِنْ قَرَطِ رَحْمَتِهِ الْعَظِيمَةِ وَلَدَنَا وَلادَةً ثَانِيَّةً، (مُعْطِيًا إِيَّانَا حَيَاةً جَدِيدَةً) مَلِيَّةً بِالرَّجَاءِ عَلَى أَسَاسِ قِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ،<sup>4</sup> وَإِرْتَاً لَا يَفْنَى وَلَا يَفْسُدُ وَلَا يَزُولُ،<sup>5</sup> مَحْفُوظًا لَكُمْ فِي السَّمَاوَاتِ. فَإِنَّكُمْ مَحْفُوظُونَ بِفِئْرَةِ اللَّهِ الْعَامِلَةِ مِنْ خِلَالِ إِيْمَانِكُمْ، إِلَى أَنْ تَقُوزُوا بِالْخَلَاصِ النَّهَائِيِّ الْمَعْدَّ لَكُمْ وَالَّذِي سَوْفَ يَتَجَلَّى فِي الزَّمَانِ الْأَخِيرِ.<sup>6</sup> وَهَذَا يَدْعُوكُمْ إِلَى الْإِبْتِهَاجِ، مَعَ أَنَّهُ لَأَبَدٌ لَكُمْ الْآنَ مِنَ الْحُزْنِ فِتْرَةً قَصِيرَةً تَحْتِ وَطْأَةِ النَّجَارِبِ الْمُتَنَوِّعَةِ!<sup>7</sup> إِلَّا أَنْ غَايَةَ هَذِهِ النَّجَارِبِ هِيَ اخْتِبَارُ حَقِيقَةِ إِيْمَانِكُمْ. فَكَمَا تَحْتَبِرُ النَّارُ الدَّهَبَ وَتُنْقِيهِ، تَحْتَبِرُ النَّجَارِبُ حَقِيقَةَ إِيْمَانِكُمْ، وَهُوَ أَثْمَنُ جِدًّا مِنَ الدَّهَبِ الْفَانِي. وَهَكَذَا، يَكُونُ إِيْمَانُكُمْ مَدْعَاةً مَدْحٍ وَإِكْرَامٍ وَتَمَجِيدٍ لَكُمْ، عِنْدَمَا يَعُودُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ ظَاهِرًا بِمَجْدِهِ.<sup>8</sup> أَنْتُمْ لَمْ تَرَوْا الْمَسِيحَ، وَلَكِنَّكُمْ تُحِبُّونَهُ. وَمَعَ أَنْتُمْ لَا تَرَوْنَهُ الْآنَ، فَانْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِهِ وَتَبْتَهِجُونَ بِفَرْحٍ مَجِيدٍ يَفُوقُ الْوَصْفَ.<sup>9</sup> إِذْ بَلَّغْتُمْ هَدَفَ إِيْمَانِكُمْ، وَهُوَ خَلَاصٌ نَفْسِيكُمْ.<sup>10</sup> وَكَمْ فَتَسَّ الْأَنْبِيَاءُ قَدِيمًا وَبَحَثُوا عَنْ هَذَا الْخَلَاصِ! فَهَمَّ تَنْبَأُوا عَنْ نِعْمَةِ اللَّهِ الَّتِي كَانَتْ قَدْ أَعَدَّهَا لَكُمْ أَنْتُمْ،<sup>11</sup> وَاجْتَهَدُوا لِمَعْرِفَةِ الزَّمَانِ وَالْأَحْوَالِ الَّتِي كَانَتْ يُشِيرُ إِلَيْهَا رُوحُ الْمَسِيحِ الَّذِي كَانَ عَامِلًا فِيهِمْ، عِنْدَمَا شَهِدَ لَهُمْ مُسَبِّقًا بِمَا يَنْتَظِرُ الْمَسِيحَ مِنَ الْآمِ، وَيَمَا يَأْتِي بَعْدَهَا مِنْ أَمْجَادٍ.<sup>12</sup> وَلَكِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ اجْتَهَادَهُمْ لَمْ يَكُنْ لِمَصْلَحَتِهِمْ هُمْ، بَلْ لِمَصْلَحَتِكُمْ أَنْتُمْ. فَقَدْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ الْبِشَارَةِ الَّتِي نَقَلَهَا إِلَيْكُمْ فِي الزَّمَانِ الْحَاضِرِ مُبَشِّرُونَ يُؤَيِّدُهُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ الْمُرْسَلُ مِنَ السَّمَاءِ. وَيَالَهَا مِنْ أُمُورٍ يَنْمَى حَتَّى الْمَلَائِكَةُ أَنْ يَطَّلِعُوا عَلَيْهَا!<sup>13</sup> لِذَلِكَ اجْعَلُوا أَذْهَانَكُمْ مُنْتَبِهَةً دَائِمًا، وَتَبْقِظُوا، وَعَلِّقُوا رَجَاءَكُمْ كُلَّهُ عَلَى النِّعْمَةِ الَّتِي سَتَكُونُ مِنْ نَصِيْبِكُمْ عِنْدَمَا يَعُودُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ ظَاهِرًا بِمَجْدِهِ!

### دعوة إلى حياة مقدسة

<sup>14</sup> وَيَمَا أَنْتُمْ صِرْتُمْ أَوْلَادًا لِلَّهِ مُطِيعِينَ لَهُ، فَلَا تَعُودُوا إِلَى مُجَارَاةِ الشَّهَوَاتِ الَّتِي كَانَتْ تُسَبِّطِرُ عَلَيْكُمْ سَابِقًا فِي أَيَّامِ جَهْلِكُمْ.<sup>15</sup> وَإِنَّمَا اسْلُكُوا سُلُوكًا مُقَدَّسًا فِي كُلِّ أَمْرٍ، مُقْتَدِينَ بِالْقُدُوسِ الَّذِي دَعَاكُمْ،<sup>16</sup> لِأَنَّهُ قَدْ كَتَبَ: «كُونُوا قَدِيسِينَ، لِأَنِّي أَنَا قُدُوسٌ!»<sup>17</sup> وَمَا دُمْتُمْ تَعْتَرِفُونَ بِاللَّهِ أَبَاكُمْ، وَهُوَ يَحْكُمُ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ دُونَ انْتِحَايزٍ، فَاسْلُكُوا فِي مَخَافَتِهِ مَدَّةَ إِقَامَتِكُمْ الْمُوقَّتَةِ عَلَى الْأَرْضِ.<sup>18</sup> وَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ دَفَعَ الْقِدْيَةَ لِيُحَرِّرَكُمْ مِنْ سِيرَةِ حَيَاتِكُمْ الْبَاطِلَةِ الَّتِي أَحَدْتُمُوهَا بِالتَّقْلِيدِ عَنْ آبَائِكُمْ. وَهَذِهِ الْقِدْيَةُ لَمْ تَكُنْ شَيْئًا فَنَائِيًا كَالْفِضَّةِ أَوْ الدَّهَبِ،

19 بَلْ كَانَتْ دَمَا تَمِينًا، دَمَ الْمَسِيحِ، ذَلِكَ الْحَمَلِ الطَّاهِرِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ عَيْبٌ وَلَا دَنْسٌ! 20 وَمَعَ أَنْ  
 اللَّهُ كَانَ قَدْ عَيَّنَ الْمَسِيحَ لِهَذَا الْغَرَضِ قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، فَهُوَ لَمْ يُعْلِنَهُ إِلَّا فِي هَذَا الزَّمَنِ الْأَخِيرِ  
 لِإِقْدَانِكُمْ 21 أَنْتُمْ الَّذِينَ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ بِالْمَسِيحِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ وَأَعْطَاهُ الْمَجْدَ، حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ  
 غَايَةَ إِيْمَانِكُمْ وَرَجَائِكُمْ. 22 وَإِذْ قَدْ خَضَعْتُمْ لِلْحَقِّ، فَتَطَهَّرْتُمْ نُفُوسَكُمْ وَصِرْتُمْ قَادِرِينَ أَنْ تُحِبُّوا  
 الْأَخْرِيْنَ مَحَبَّةَ أُخُوِيَّةٍ لَا رِيَاءَ فِيهَا، أُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا مَحَبَّةً شَدِيدَةً صَادِرَةً مِنْ قَلْبِ طَاهِرٍ! 23  
 فَأَنْتُمْ قَدْ وُلِدْتُمْ وَلادَةً ثَانِيَةً لَا مِنْ زَرْعِ بَشَرِي يَفْتِي، بَلْ مِنْ قَلْبِ اللَّهِ الْبَاقِيَةِ إِلَى  
 الْأَبَدِ. 24 فَإِنَّ الْحَيَاةَ الْبَشَرِيَّةَ كَالْعُسْبِ، وَمَجْدَهَا كُلُّهُ كَرَهْرُ الْعُسْبِ. وَلَا يُدْرَى أَنْ تَفْتِي كَمَا يَبْسُ  
 الْعُسْبُ وَيَسْفُطُ زَهْرُهُ! 25 أَمَا كَلِمَةُ الرَّبِّ فَتَبْقَى ثَابِتَةً إِلَى الْأَبَدِ، وَهِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي وَصَلَتْ بِشَارْتِهَا  
 إِلَيْكُمْ!

## حجارة حية وشعب مقدس

2

لِذَلِكَ، تَخَلَّصُوا مِنْ كُلِّ أَثَرٍ لِلشَّرِّ وَالْخِذَاعِ وَالرِّيَاءِ وَالْحَسَدِ وَالذَّمِّ. 2 وَكَأَطْفَالٍ مَوْلُودِينَ حَدِيثًا،  
 تَسَوَّقُوا إِلَى اللَّيْنِ الرُّوحِيِّ الْبَقِيِّ لِكَيْ تَنْمُوا بِهِ إِلَى أَنْ تَبْلُغُوا الْخَلَاصَ، 3 إِنْ كُنْتُمْ حَقًّا قَدْ تَدَوَّقْتُمْ أَنَّ  
 الرَّبَّ طَيِّبٌ! 4 فَأَنْتُمْ قَدْ أَتَيْتُمْ إِلَيْهِ، بِاعْتِبَارِهِ الْحَجَرِ الْحَيِّ الَّذِي رَفَضَهُ النَّاسُ، وَاخْتَارَهُ اللَّهُ، وَهُوَ  
 تَمِينٌ فِي نَظَرِهِ. 5 إِذَنْ اتَّحَدُوا بِهِ كحِجَارَةٍ حَيَّةٍ، مَبْنِيِّينَ بَيْتًا رُوحِيًّا، تَكُونُونَ فِيهِ كَهَنَةً مُقَدَّسِينَ  
 تُعَدِّمُونَ لِلَّهِ دَبَائِحَ رُوحِيَّةً مَقْبُولَةً لَدَيْهِ بِفَضْلِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. 6 وَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «هَا أَنَا أَضَعُ فِي  
 صِهْيُونَ حَجَرَ زَاوِيَةٍ، مُحْتَارًا وَتَمِينًا. وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ، لَا يَخِيبُ!» 7 فَإِنَّ هَذَا الْحَجَرَ هُوَ تَمِينٌ فِي  
 نَظَرِكُمْ، أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ. أَمَا بِالنَّسَبِ إِلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ، «فَالْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ النَّبَاؤُونَ صَارَ  
 هُوَ الْحَجَرَ الْأَسَاسِيَّ رَأْسَ زَاوِيَةِ الْبَيْتِ»، 8 كَمَا أَنَّهُ هُوَ «الْحَجَرُ الَّذِي يَصْطَلِمُونَ بِهِ، وَالصَّخْرَةُ  
 الَّتِي يَسْفُطُونَ عَلَيْهَا!» وَهُمْ يَسْفُطُونَ لِأَنَّهُمْ يَرْفُضُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِالْكَلِمَةِ. 9 فَإِنَّ سُفُوطَهُمْ أَمْرٌ  
 حَتْمِيٌّ! وَأَمَا أَنْتُمْ، فَإِنَّكُمْ تُشْكَلُونَ جَمَاعَةً كَهَنَةً مُلُوكِيَّةً، وَسَلَالَةَ اخْتَارَهَا اللَّهُ، وَأُمَّةً كَرَسَهَا لِنَفْسِهِ،  
 وَسَعْبًا امْتَلَكَهُ. وَذَلِكَ لِكَيْ تُخْبِرُوا بِفَضَائِلِ الرَّبِّ، الَّذِي دَعَاكُمْ مِنَ الظَّلَامِ إِلَى نُورِهِ الْعَجِيبِ! 10  
 فَإِنَّكُمْ فِي الْمَاضِي لَمْ تَكُونُوا شَعْبًا؛ أَمَا الْآنَ، فَأَنْتُمْ «شَعْبُ اللَّهِ وَقَدْ كُنْتُمْ سَابِقًا لَا تَتَمَنَعُونَ بِرَحْمَةِ  
 اللَّهِ، أَمَا الْآنَ، فَإِنَّكُمْ تَتَمَنَعُونَ بِهَا!»

## سلوك المؤمنين

11 أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، مَا أَنْتُمْ إِلَّا غُرَبَاءُ تَزُورُونَ الْأَرْضَ زِيَارَةً عَابِرَةً. لِذَلِكَ أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَنْ تَبْعِدُوا  
 عَنِ الشَّهَوَاتِ الْجَسَدِيَّةِ الَّتِي تُصَارِعُ النَّفْسَ. 12 وَلَكِنْ سَلُوكُكُمْ بَيْنَ الْأُمَّمِ سَلُوكًا حَسَنًا. فَمَعَ أَنَّهُمْ  
 يَتَهَمُونَكُمْ زُورًا بِأَنَّكُمْ تَفْعَلُونَ الشَّرَّ، فَحِينَ يُلَاحِظُونَ أَعْمَالَكُمْ الصَّالِحَةَ يُمَجِّدُونَ اللَّهَ فِي يَوْمِ  
 الْإِقْتِدَارِ. 13 فَاكْرَمُوا لِلرَّبِّ، اخْضَعُوا لِكُلِّ نِظَامٍ يُدِيرُ شُؤُونَ النَّاسِ: لِلْمَلِكِ، بِاعْتِبَارِهِ صَاحِبِ  
 السُّلْطَةِ الْعَلِيَا، 14 وَلِلْحُكَّامِ، بِاعْتِبَارِهِمْ مُمْلِكِي الْمَلِكِ الَّذِينَ يُعَاقِبُونَ الْمُذْنِبِينَ وَيَمْدَحُونَ الصَّالِحِينَ.  
 15 فَإِنَّ هَذِهِ هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ: أَنْ تَفْعَلُوا الْخَيْرَ دَائِمًا، فَتَفْجَمُوا جَهَالَةَ النَّاسِ الْأَغْيَاءِ! 16 تَصَرَّقُوا  
 كَأَحْرَارٍ حَقًّا، لَا كَالَّذِينَ يَتَّخِذُونَ مِنَ الْحُرِّيَّةِ سِنَارًا لِارْتِكَابِ الشَّرِّ بَلْ بِاعْتِبَارِ أَنَّكُمْ عِبِيدٌ لِلَّهِ. 17  
 أَكْرَمُوا جَمِيعَ النَّاسِ. أُحِبُّوا الْإِخْوَةَ. خَافُوا اللَّهَ. أَكْرَمُوا الْمَلِكَ.

## الإقْدَاءُ بِالْمَسِيحِ

18 أَيُّهَا الْخَدَمُ، اخْضَعُوا لِسَادَتِكُمْ بِاحْتِرَامٍ لائقٍ. لَيْسَ لِلسَّادَةِ الصَّالِحِينَ الْمُتَرْقِّينَ قَطُّ، بَلْ  
 لِلظَّالِمِينَ الشُّسَاةَ أَيْضًا! 19 فَمَا أَجْمَلُ أَنْ يَتَحَمَّلَ الْإِنْسَانُ الْأَحْزَانَ حِينَ يَتَأَلَّمُ مَظْلُومًا، يَدَافِعُ مِنْ  
 ضَمِيرِهِ الْخَاضِعِ لِلَّهِ! 20 قِيَالْحَقِيقَةِ، أَيُّ مَجْدٍ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَصِيرُونَ وَأَنْتُمْ تَتَحَمَّلُونَ قِصَاصَ  
 أَخْطَائِكُمْ؟ لَا فَضْلَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا إِذَا حَمَلْتُمْ الْأَلَامَ صَابِرِينَ، وَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ الصَّوَابَ. 21 لِأَنَّ اللَّهَ  
 دَعَاكُمْ إِلَى الْاسْتِرْكَافِ فِي هَذَا النَّوْعِ مِنَ الْأَلَامِ. فَالْمَسِيحُ، الَّذِي تَأَلَّمُ لِأَجْلِكُمْ، هُوَ الْفِدْوَةُ الَّتِي تَقْدَتُونَ

بها. فسبروا على آثار خطواته: <sup>22</sup> إنه لم يفعل خطيئة واحدة، ولا كان في فمه مكر. <sup>23</sup> ومع أنه أهدى، فلم يكن يرُدُّ الإهانة. وإذ تحمّل الألام، لم يكن يُهدد بالانتقام، بل أسلم أمره لله الذي يحكم بالعدل. <sup>24</sup> وهو نفسه حمل خطايانا في جسده (عندما مات مصلوباً) على الخشبة، لكي نموت بالنسبة للخطايا فنحيا حياة البر. ويجراحه هو ثم لكم الشفاء، <sup>25</sup> فقد كنتم ضالين كخراف ضائعة، ولكنكم قد رجعتم الآن إلى راعي نفوسكم وحارسها!

### نصائح للمتزوجين

3

كذلك، أيها الزوجات، اخضعن لأزواجكن. حتى وإن كان الزوج غير مؤمن بالكلمة، تجذبه زوجته إلى الإيمان، بتصرفها اللائق دون كلام، <sup>2</sup> وذلك حين يلاحظ سلوكها الطاهر ووقارها. <sup>3</sup> وعلى المرأة ألا تعتمد الزينة الخارجية لإظهار جمالها، يضر الشعر والنحلي بالذهب ولبس الثياب الفاخرة. <sup>4</sup> وإنما لتعتمد الزينة الداخلية، ليكون قلبها متزيّناً بروح الوداعة والهدوء. هذه هي الزينة التي لا تفتى، وهي غالية الثمن في نظر الله! <sup>5</sup> وبها كانت تترين النساء التقيات قديماً، فكانت الواحدة متهنّ تتكل على الله وتخضع لزوجها. <sup>6</sup> فسارة، مثلاً، كانت تطيع زوجها إبراهيم وتدعوه «سيدى». والمؤمنات اللواتي يقنين بها، يثبتن أنهن بنات لها، إذ ينصرفن تصرفاً صالحاً، فلا يخفن أي تهديد.

<sup>7</sup> وأنتم، أيها الأزواج، إذ تساكئون زوجاتكم عالمين بأنهن أضعف منكم، أكرموهن باعتبارهن شريكات لكم في ورثة نعمة الحياة، لكي لا يعوق صلواتكم شيء.

### احتمال الألام في سبيل البر

<sup>8</sup> والخلاصة، كونوا جميعاً متحدين في الرأي، متعاطفين بعضكم مع بعض، متبادلين أحكم الآخر المحبة الأخوية، شوقين، متواضعين. <sup>9</sup> لا تبادلوا الشرّ بشرّ، ولا السّيئة بشيئة بل بالعكس: باركوا، فترثوا البركة، لأنه لهذا دعاكم الله. <sup>10</sup> فمن أراد أن يتمتع بحياة سعيدة وأيام طيبة، فليمتنع لسانه عن الشرّ وسفنتيه عن كلام العش. <sup>11</sup> ليتحول عن الشرّ ويفعل الخير. ليطلب السلام ويسع للوصول إليه. <sup>12</sup> لأن الرب يرعى الأبرار بعنايته، ويستجيب إلى دعائهم. ولكنه يقف ضدّ الذين يعملون الشرّ...

<sup>13</sup> من يؤذيكُم إن كنتم متحمسين للخير؟ <sup>14</sup> وإن كان لابد أن تتألموا في سبيل البر، فطوبى لكم! لا تخافوا من تهديد الذين يضطهدونكم، ولا تقفوا. <sup>15</sup> وإنما كرسوا المسيح رباً في قلوبكم. وكونوا دائماً مستعدين لأن تقدموا جواباً مقنعاً لكل من يسألكم عن سبب الرجاء الذي في داخلكم <sup>16</sup> على أن تفعلوا ذلك بوداعة واحترام، محافظين على طهارة ضمائركم، سالكين في المسيح سلوكاً صالحاً، وعديدي خيب الذين يوجهون إليكم التهم الكاذبة ويستمونكم كأكم تفعلون شراً. <sup>17</sup> فإن كان الله يريد لكم أن تتألموا، فمن الأفضل أن تتألموا وأنتم تفعلون الخير لا الشرّ.

<sup>18</sup> فإن المسيح نفسه مات مرة واحدة لكي يحلّ مشكلة الخطايا. فمع أنه هو البار، فقد تألم من أجلنا نحن المدنبيين، لكي يفرّنا إلى الله، فمات بجسده البشري، ثم عاد حياً بالروح. <sup>19</sup> بهذا الروح نفسه، ذهب قديماً وبشرّ الناس الذين أصححت أرواحهم الآن في السجن. <sup>20</sup> وذلك بعدما رقصوا البشارة في أيام نوح، عندما كان الله يتألى صابراً طوال المدّة التي كان نوح يبني فيها السفينة، التي نجا بها عدد قليل من الناس عبر الماء، ثمانيه أشخاص فقط! <sup>21</sup> وعملية النجاة هذه مصورة في المعمودية التي لا تقصد بها أن نتغسل من أوساخ أجسامنا، بل هي تعهد ضمير صالح أمام الله بفضل قيامة يسوع المسيح، <sup>22</sup> الذي انطلق إلى السماء، وهو الآن جالس عن يمين الله؛ وقد جعلت الملائكة والسلطات والقوات (الروحية) خاضعة له!

### شركاء المسيح في الألام

فِيمَا أَنَّ الْمَسِيحَ قَدْ تَحَمَّلَ الْأَلَامَ الْجِسْمِيَّةَ لِأَجْلِكُمْ، سَلِّحُوا أَنْفُسَكُمْ بِالِاسْتِعْدَادِ دَائِمًا لِتَحْمَلِ الْأَلَامَ. فَإِنَّ مَنْ يَتَحَمَّلُ الْأَلَامَ الْجِسْمِيَّةَ، يَكُونُ قَدْ قَاطَعَ الخَطِيئَةَ.<sup>2</sup> وَغَايَتُهُ أَنْ يَعِيشَ بِقِيَّةٍ عُمُرِهِ فِي الْجَسَدِ، مُتَّقَادًا لَا لِشَهَوَاتِ النَّاسِ، بَلْ لِإِرَادَةِ اللَّهِ.<sup>3</sup> كَقَاكُمُ ذَلِكَ الزَّمَانُ الْمَاضِي مِنْ حَيَاتِكُمْ، لِتَكُونُوا قَدْ سَلَكْتُمْ سُلُوكَ الْوَتَنِيِّينَ، حِينَ كُنْتُمْ تَعِيشُونَ فِي الدَّعَارَةِ وَالشَّهَوَاتِ وَإِدْمَانِ الخَمْرِ، وَحَقْلَاتِ السُّكَّرِ وَالْعَرَبْدَةِ، وَعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ الْمُحَرَّمَةِ.<sup>4</sup> وَرَفَافُكُمْ فِي تِلْكَ الْعَيْشَةِ سَابِقًا يَسْتَعْرِبُونَ أَنْكُمْ لَا تَرْكُضُونَ مَعَهُمْ إِلَى قَيْضِ هَذِهِ الخَلَاعَةِ، وَيُجْرَحُونَ سَمْعَتَكُمْ.<sup>5</sup> لَكِنَّهُمْ سَوْفَ يُؤَدُّونَ الْحِسَابَ أَمَامَ الْمَسِيحِ، الْمُسْتَعِدَّ أَنْ يَدِينِ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتَ.<sup>6</sup> وَلِهَذَا أُبَلِّغُ الْبِشَارَةَ إِلَى الْأَمْوَاتِ أَيْضًا لِكَيْ يَكُونُوا دَائِمًا أَحْيَاءَ بِالرُّوحِ فِي نَظَرِ اللَّهِ، مَعَ أَنَّ حُكْمَ الْمَوْتِ قَدْ نَقَدَّ بِأَجْسَادِهِمْ، فَمَاتُوا كَعَبْرَةٍ مِنْ النَّاسِ.

### اقتراب مجيء المسيح

<sup>7</sup> إِنَّ نِهَايَةَ كُلِّ شَيْءٍ قَدْ صَارَتْ قَرِيبَةً. فَتَعَقَّلُوا إِذْنًا، وَكُونُوا مُتَّبَهِّينَ لِرَفْعِ الصَّلَاةِ دَائِمًا.<sup>8</sup> لَكِنَّ أَهْمَ شَيْءٍ هُوَ أَنْ تُبَادِلُوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا الْمَحَبَّةَ الشَّدِيدَةَ. لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ تَسْتُرُ إِسَاءَاتٍ كَثِيرَةً.<sup>9</sup> وَمَارَسُوا الضِّيَافَةَ بَعْضَكُمْ نَحْوَ بَعْضٍ بِلَا تَدْمُرٍ.<sup>10</sup> وَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَخْدِمَ الْآخَرِينَ بِالْمَوْهَبَةِ الَّتِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهَا، بِاعْتِبَارِكُمْ وَكَلَاءِ صَالِحِينَ مُؤْتَمِنِينَ عَلَى أَنْوَاعٍ مُتَعَدِّدَةٍ مِنَ الْمَوْاهِبِ الَّتِي يَمْنَحُهَا اللَّهُ بِالنِّعْمَةِ.<sup>11</sup> فَمَنْ يَتَكَلَّمُ، عَلَيْهِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِمَا يُوَافِقُ أَقْوَالَ اللَّهِ؛ وَمَنْ يَخْدِمُ، عَلَيْهِ أَنْ يَخْدِمَ بِمُوجِبِ الْقُوَّةِ الَّتِي يَمْنَحُهَا اللَّهُ. وَذَلِكَ لِكَيْ يَنْمَجِدَّ اللَّهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، بِبِسْوَعِ الْمَسِيحِ، لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَةُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ!

### متى نفرح في الآلام

<sup>12</sup> أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، لَا تَسْتَعْرِبُوا نَارَ الاضْطِهَادِ الْمُشْتَعَلَةِ عِنْدَكُمْ لِاخْتِبَارِكُمْ وَكَأَنَّ أَمْرًا غَرِيبًا قَدْ أَصَابَكُمْ!<sup>13</sup> وَإِنَّمَا افْرَحُوا: لِأَنَّكُمْ كَمَا تُشَارِكُونَ الْمَسِيحَ فِي الْأَلَامِ الْآنَ، لِأَبَدٍ أَنْ تَفْرَحُوا بِمُشَارَكَتِهِ فِي الْإِبْتِهَاجِ عِنْدَ ظُهُورِ مَجْدِهِ.<sup>14</sup> فَإِذَا لِحَقِّقْتُمْ الْإِهَانَةَ لِأَنَّكُمْ تَحْمِلُونَ اسْمَ الْمَسِيحِ، فَطُوبَى لَكُمْ! لِأَنَّ رُوحَ الْمَجْدِ، أَيْ رُوحَ اللَّهِ، يَسْتَقِرُّ عَلَيْكُمْ.<sup>15</sup> لَا يَكُنْ بَيْنَكُمْ مَنْ يَتَأَمَّرُ عَقَابًا عَلَى شَرِّ ارْتِكَابِهِ: كَالْقَتْلِ أَوْ السَّرْقَةِ، أَوْ غَيْرِهِمَا مِنَ الْجَرَائِمِ، أَوْ النَّدْخْلِ فِي شُؤُونَ الْآخَرِينَ.<sup>16</sup> وَلَكِنْ إِنْ تَأَلَّم أَحَدُكُمْ لِأَنَّهُ «مَسِيحِيٌّ»، فَعَلَيْهِ أَلَّا يَخْجَلَ، بَلْ أَنْ يُمَجِّدَ اللَّهُ لِأَجْلِ هَذَا الْاسْمِ!<sup>17</sup> حَقًّا إِنْ الْوَقْتُ قَدْ حَانَ لِئِبْتِدَاءِ الْقَضَاءِ بِأَهْلِ بَيْتِ اللَّهِ. فَإِنْ كَانَ الْقَضَاءُ يَبْدَأُ بِنَا أَوْلًا، فَمَا هُوَ مَصِيرُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِإِنْجِيلِ اللَّهِ؟<sup>18</sup> وَإِنْ كَانَ الْبَارُ يَخْلُصُ بِجَهْدٍ، فَمَاذَا يَحْدُثُ لِلشَّرِّيرِ وَالْخَاطِيءِ؟<sup>19</sup> إِذْنًا، عَلَى الَّذِينَ يَتَأَلَّمُونَ وَفَقًا لِإِرَادَةِ اللَّهِ، أَنْ يُسَلِّمُوا أَنْفُسَهُمْ لِلْخَالِقِ الْأَمِينِ، وَيُؤَاظِبُوا عَلَى عَمَلِ الصَّلَاحِ!

### خصمنا هو إبليس

وَهَذِهِ وَصِيَّتِي إِلَى الشُّبُوحِ الَّذِينَ بَيْنَكُمْ، بِصِفَتِي شَيْخًا رَفِيقًا لَهُمْ، وَشَاهِدًا لِأَلَامِ الْمَسِيحِ، وَشَرِيكًا فِي الْمَجْدِ الَّذِي سَيَنْجَلِي: <sup>2</sup> ارْعَوْا قَطِيعَ اللَّهِ الَّذِي بَيْنَكُمْ، كَحِرَاسٍ لَهُ، لَا يَدَافِعُ الْوَاجِبَ، بَلْ يَدَافِعُ النَّطْوُعَ، كَمَا يُرِيدُ اللَّهُ، وَلَا رَغْبَةَ فِي الرِّبْحِ الدُّنْيَا، بَلْ رَغْبَةَ فِي الخِدْمَةِ بِنَشَاطٍ.<sup>3</sup> لَا تَنْسَلْطُوا عَلَى الْقَطِيعِ الَّذِي وَضَعَهُ اللَّهُ أَمَانَةً بَيْنَ أَيْدِيكُمْ، بَلْ كُونُوا قُدْوَةً لَهُ.<sup>4</sup> وَعِنْدَمَا يَظْهَرُ رَيْسُ الرُّعَاةِ، تَتَأَلَّمُونَ كِلِيلَ الْمَجْدِ الَّذِي لَا يَفْتِي.

كَذَلِكَ، أَيُّهَا الشُّبَابُ، اخْضَعُوا لِلشُّبُوحِ. النَّبَسُوا جَمِيعًا تَوْبَ النَّوَاضِعِ فِي مُعَامَلَتِكُمْ بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ. لِأَنَّ اللَّهَ يُقَارِمُ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَلَكِنَّهُ يُعْطِي الْمُتَوَاضِعِينَ نِعْمَةً.<sup>6</sup> إِذْنًا، تَوَاضَعُوا تَحْتَ يَدِ اللَّهِ الْقَدِيرَةِ لِكَيْ يَرْفَعَكُمْ عِنْدَمَا يَحِينُ الْوَقْتُ،<sup>7</sup> وَاطْرَحُوا عَلَيْهِ ثِقَلَ هُمُومِكُمْ كُلِّهَا، لِأَنَّهُ هُوَ يَعْنِي بِكُمْ.

<sup>8</sup>تَعَفَّلُوا وَتَنَبَّهُوا. إِنَّ خَصْمَكُمْ إِبْلِيسَ كَأَسَدٍ يَزْأَرُ، يَجُولُ بَاحْتًا عَن فَرِيسَةٍ يَبْتَئِعُهَا. <sup>9</sup>فَقَاوِمُوهُ، تَابِتِينَ فِي الْإِيمَانِ. وَادْكُرُوا أَنَّ إِخْوَتَكُمْ الْمُنتَشِرِينَ فِي الْعَالَمِ يَجْتَازُونَ وَسَطَ هَذِهِ الْأَلَامِ عِنِّيْهَا. <sup>10</sup>وَبَعْدَ أَنْ تَنَالُمُوا لِفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ، فَإِنَّ اللَّهَ، إِلَهَ كُلِّ نِعْمَةٍ، الَّذِي دَعَاكُمْ إِلَى الْإِسْتِرَاكِ فِي مَجْدِهِ الْأَبَدِيِّ فِي الْمَسِيحِ، لَا بُدَّ أَنْ يَجْعَلَكُمْ كَامِلِينَ وَتَابِتِينَ وَمُؤَيَّدِينَ بِالْقُوَّةِ وَرَاسِخِينَ. <sup>11</sup>لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَةُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ!

### تحیات ختامیة

<sup>12</sup>إِنِّي مُرْسِلٌ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الرَّسَالَةَ الْقَصِيرَةَ بِيَدِ سِلْوَانَسَ الْأَخِ الْأَمِينِ. وَغَايَتِي أَنْ أَحَرِّضَكُمْ وَأَشْهَدَ لَكُمْ أَنَّ النِّعْمَةَ الَّتِي تَتَمَتَّعُونَ بِهَا هِيَ نِعْمَةُ اللَّهِ الْحَقِيقِيَّةِ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا تَابِتُونَ. <sup>13</sup>وَمِنْ بَابِلَ، نُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ تِلْكَ الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ مَعَكُمْ، وَكَذَلِكَ مَرْفُسُ ابْنِي. <sup>14</sup>سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ يُؤْتِلَةُ الْمَحَبَّةِ. وَتَلِيكُنُ السَّلَامُ لَكُمْ جَمِيعًا، أَنْتُمْ الَّذِينَ فِي الْمَسِيحِ!